استثقل اجتماعها فاسقط الثالثة وابقى الاولين انتهى وقد تقدم الكلام في ذلك اول هذا الموضع قوله مريب اسم فاعل من اراب واراب يجوز ان يكون متعديا من ارابه اي اوقعه في الريبة او قاصرا من اراب الرجل اي صار ذا ريبة ووصف الشك بكونه مريبا بالمعنيين المتقدمين مجازا قوله ارايتم اي اخبروني قد تقدم نظيره والمفعول الثاني هنا محذوف تقديره اعصيه ويدل عليه ان عصيته وقال ابن عطية هي من رؤية القلب والشرط الذي بعده وجوابه يسد مسد مفعولين لارايتم قال الشيخ والذي تقرر ان ارايت ضمن معنى اخبرني وعلى تقدير ان لا يضمن فجملة الشرط والجواب لا تسد مسد مفعولي رايت واخواتها قوله غير تخسير الظاهر ان غير مفعول ثان لتزيدونني قال ابو البقاء الاقوى هنا ان يكون غير استثناء في المعنى وهو مفعول ثان لتزيدونني اي فما تزيدونني الا التخسير ويجوز ان تكون غير صفة لمفعول محذوف اي شيئا غير تخسير وهو [illegible] في المعنى ومعنى التفعيل هنا النسبة والمعنى غير ان اخسركم اي انسبكم الى التخسير قاله الزمخشري وقيل هو على حذف مضاف اي غير بصارة تخسيركم قاله ابن عباس قوله اية نصب على الحال بمعنى علامة والناصب لها اما ها التنبيه او اسم الاشارة لما تضمناه من معنى الفعل او فعل محذوف قوله لكم في محل نصب على الحال من اية لانه لو تاخر لكان نعتا لها فلما قدم انتصب حالا قال الزمخشري فان قلت بم تتعلق لكم قلت باية حالا منها متقدمة لانها لو تاخرت لكانت صفة لها فلما تقدمت انتصبت على الحال قال الشيخ وهذا متناقض لانه من حيث تعلق لكم باية كان معمولا لاية واذا كان معمولا لها امتنع ان يكون حالا منها لان الحال يتعلق بمحذوف قلت ومثل هذا كيف يعترض به على مثل الزمخشري بعد ايضاحه المعنى المقصود بانه التعلق المعنوي وقرات فرقة تاكل بالرفع اما على الاستئناف واما على الحال قوله في داركم قيل هو جمع دارة كساحة وساح وسوح وانشد لامية بن ابي الصلت له داع بمكة مشمعل واخر فوق دارته ينادي قوله مكذوب يجوز ان يكون مصدرا على زنة مفعول وقد جاء منه الفاظ نحو المجلود والمعقول والميسور والمفتون ويجوز ان يبقى اسم مفعول على بابه وفيه حينئذ تاويلان احدهما غير مكذوب فيه ثم حذف حرف الجر فاتصل

الضمير

الضمير مرفوعا مستترا في الصفة ومثله يوم مشهود وقول الاخر

ويوم شهدناه سليما وعامرا قليل سوى الطعن النهال نوافله

والثاني انه جعل هو نفسه غير مكذوب لانه قد وفي به واذا وفي به فقد صدق قوله ومن خزي يومئذ متعلق بمحذوف اي ونجيناهم من خزي وقال الزمخشري فان قلت علام عطف قلت على نجينا لان تقديره ونجيناهم من خزي يومئذ كما قال ونجيناهم من عذاب غليظ اي وكانت التنجية من خزي وقال غيره انه متعلق بنجينا الاول وهذا لا يجوز عند البصريين غير الاخفش لان زيادة الواو غير ثابتة وقرا نافع والكسائي بفتح ميم يومئذ على انها حركة بناء لاضافته الى غير متمكن كقوله على حين عاتبت المشيب على الصبا وقلت الما اصح والشيب وازع وقرا الباقون بخفض الميم وكذلك الخلاف جار في سال سائل وقرا طلحة وابان وتغلب بتنوين خزي ويومئذ نصب على الظرف بالخزي وقرا الكوفيون ونافع في النمل من فزع يومئذ بالفتح ايضا والكوفيون وحدهم بتنوين فزع ونصب يومئذ به ويحتمل في قراءة من نون ما قبل يومئذ ان تكون الفتحة فتحة اعراب او فتحة بناء واذ مضافة لجملة محذوفة عوض منها التنوين تقديره اذ جاء امرنا وقال الزمخشري ويجوز ان يراد يوم القيامة كما فسر العذاب الغليظ بعذاب الاخرة قال الشيخ وهذا ليس بجيد لانه لم يتقدم ذكر يوم القيامة ولا ما يكون فيها فيكون هذا التنوين عوضا من الجملة التي تكون في يوم القيامة قلت قد تكون الدلالة لفظية وقد تكون معنوية وهذه من المعنوية قوله واخذ الذين حذفت تاء التانيث اما لكون المؤنث مجازيا او للفصل بالمفعول او لان الصيحة بمعنى الصياح والصيحة فعلة تدل على المرة من الصياح وهي الصوت الشديد صاح يصيح صياحا اي صوت بصوت وقرا حمزة وحفص الا ان ثمود هنا وفي الفرقان وعادا وثمود وفي العنكبوت وعادا وثمود وقد تبين لكم وفي النجم وثمود فما ابقى جميع ذلك بمنع الصرف ووافقهم ابو بكر على الذي في النجم وقوله الا بعدا لثمود منعه القراء الصرف الا الكسائي فانه صرفه وقد تقدم ان من منع جعله اسما للقبيلة ومن صرفه جعله اسما للحي وانشد على المنع ونادى صالح يا رب انزل بال ثمود منك عذابا وانشد على الصرف دعت ام عمرو امر شر علمت بارض ثمود كلها فاجابها

Copyright @ King Saud University